

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

قال ابن سعيد هو الإمام العالم القاضي الشهير فخر المغرب أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري قاضي قضاة كورة إشبيلية ذكره الحجاري في المسهب طبق الآفاق بفوائده وملاً الشام والعراق بأوابده وهو إمام في الأصول والفروع وغير ذلك . ومن شعره وقد ركب مع أحد أمراء الملتئمين وكان ذلك الأمير صغيراً فهز عليه رميحاً كان في يده مداعباً فقال .

(يهز علي الرمح طبي مهفهف ... لعوب بألباب البرية عابث) .

(فلو أنه رمح إذن لاتقيته ... ولكنه رمح وثن وثالث) .

وقوله وقد دخل عليه غلام جميل الصورة في لباس خشن .

(لبس الصوف لكي أنكره ... وأتانا شاحبا قد عبسا) قلت إيه قد عرفناك وذا ... جل سوء لا يعيب الفرسا) .

(كل شيء أنت فيه حسن ... لا يبالي حسن ما لبسا) .

(وزعم بعض أن الأبيات ليست له وإنما تمثل بها فإني تعالى أعلم .

وممن عرف بابن العربي وذكره ابن الإمام في سمط الجمان